مخبر بحمد الله على لسان الملك او دونه قوله منوية اي مقدرة كما في قوله تعلق
لتح خلق المبتدأ الحرام الاية بالنسبة الى الحلول والتفصير لكن يلزم عليه
نزى الصلاة لان المقصود وجودها بالفعل لا تقدير لها لا وجه لحملها على
المقارنة ومقارنته لفظ لاخر معناها البعدية فال زكريا او حال مع
تحقيقية بمعنى احدة بلساني واصلي بقلبي وقد يقال اذا اشتغل اللسان
بالجهة تبعه الجهة القلب ولا تتاتى الصلاة به فالاسم قوله واصلي بقلبي
فيه ان الصلاة بالقلب من غير تلفظ لا ثواب فيه وقوله وقد يقال الخ لعله
باعتبار الغالب والا فقد يقوم بالقلب شيء وينلفظ اللسان بخلافه
وحينئذ فلا وجه ان يراد بكونها تحقيقية المعبر عنها في كلام بعضهم
بالمقارنة ان الصلاة عقبت الحمد اذ مقارنته لفظ لاخر معناها البعدية قوله
وهو الخلوص ذكر الضمير لما قاله ابن الحاجب من ان كل لفظين وصفا لشيء
واحد واحدهما مؤنث والاخر مذكر وتوسطهما ضمير جاز تانيث
الضمير وتذكيره قوله لمجاورة الصاد اي التي هي احد حروف الاطباق
الاربعة التي ذكرها ابن الجزري في قوله وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة
والقاعدة ان التاء متى وقعت بعد احدها قلبت طاء كما قال ابن مالك طا تا
افتعال رد اثر مطبق قوله ايا فاد به الخ الاولى تعبيره بالاتباع ليشمل
سائر الاصحاب اذ هي احد معنى الال كما قال العصام وحينئذ فلا يلزم على المصنف
اهمال الصحب بل يكون فيه من انواع البديع التورية وهي ان يذكر لفظ له
معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد لقرينة والقرينة هاهنا على ارادة
البعيد وهو الاتباع عدم ذكر الصحب قوله المستكملين صفة كاشفة
لما امر استكمال الشيء استتمامه والمعنى هاهنا الكاملين لانه الناسبين الشريف
فالسين ليست للطلب اذ لا يلزم من طلب الكمال حصوله وهو حاصل لهم
بل يقتضي عدم حصوله لان الحاصل لا يطلب وقد يقال يصح ان تكون للطلب

بان يراد بالكمال الزائد على ما حصل لهم اذ الكمال مقول بالتشكيك والشرف
على الاول منصوب على التشبيه بالمفعول به كالحسن الوجه وعلى الثاني
منصوب على المفعولية بعضهم ضبطه بضم الشين جمع شريف فيكون
وصفا ثانيا فصل للضرورة ويكون معمول المستكملين محذوفا اي كل مجد ونحوه
وهذا الضبط اولى لما في الحذف من الايذان بالعموم الانسب بمقام المدح
قوله ثم قلبت الهمزة الفا لم تقلب الهاء ابتداء الفا لانه لم يجئ في موضع
اخر حتى يقاس عليه واما قلبها همزة فشائع وان كان شاذا قوله وقد صغر
في الخ لقائل ان يقول اختصاصه باولي الشرف مانع من التصغير ويجاب
بان المعتبر فيه الشرف باعتبار المضاف اليه وذواتهم ولو سلم فالتحقير
والتصغير باعتبار لا ينافي الشرف باعتبار اخر على ان الشرف متفاوت
مراتبه بحسب الاضافات الاعيادية قوله وهو يشهد للاول رد
عليه ان الاستدلال بما ذكر فيه دور لتوقف المصغر على المكبر من جهة
الفرعية وتوقف اصالة الحرف في المكبر على اصالته في المصغر واجيب
بان التوقف الاول توقف وجود والتوقف الثاني توقف علم باختلاف الجهة
قوله وعلى اهيل هذا من غير علمه سمع من الثقات تصغيره على اويل وفي
بعض المحققين لانه لا يعلم سمع اهلا او لم يسمع اهيل فلو لم يكن اصل
ال الاهل لسمع اويل في الجملة مردود لان من حفظ حجة على من لم يحفظ قوله
الا الرجز في شرح ابن مغيري ناطق قوله ولا يقال الا اسكاف هو بكسر
الهمزة واحد الاساكفة وفي اللب الاسكاف بالكسر لعمل ما يصلح النعال
قوله فمنعه الكسائي والنحاس قال النحاس لعل شبهتهم ان الال انما
يستعمل في الاشراف وذوي الخطر والمصحح عن ذلك هو الظاهر لا الضمير والجواب
منع الحصر اذ حكم الضمير حكم مرجعه دلالة وعدما قوله واستعين
الله اي اطلب منه المعونة واصله استعون بكسر الواو نقلت كسرتها الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)